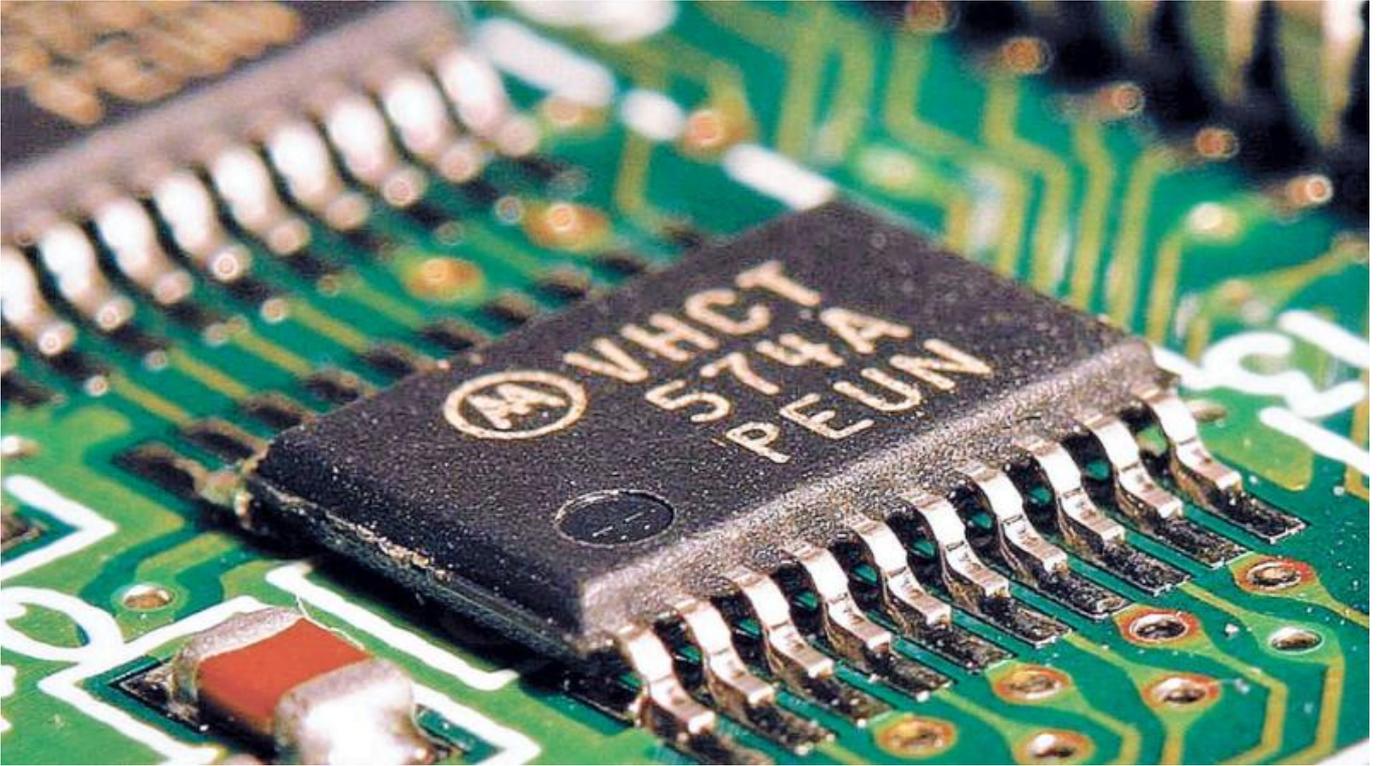


## حرب الرقائق.. أسعار «آيفون» وأجهزة الألعاب سترتفع



حذر عدد من الخبراء من أن أسعار أجهزة «بلاي ستيشن» و«آيفون» قد ترتفع هذا العام بسبب نقص في أشباه الموصلات ناجم عن مجموعة عوامل بينها ازدهار الطلب على الإلكترونيات، والإرباك الذي أصاب سلاسل التوريد بسبب جائحة كوفيد-19 والحرب التجارية.

فتدابير الإقفال التي اتخذت بسبب الجائحة جعلت المستهلكين يلجأون إلى أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية أو وحدات التحكم في الألعاب التي تعمل بواسطة الرقائق.

في الموازاة، عمدت شركة «هواوي» العملاقة للتكنولوجيا، في ضوء الحرب التجارية المتفاقمة بين الصين والولايات المتحدة، إلى تخزين أشباه الموصلات العام الفائت، ما زاد الضغط على الكمية المتوافرة للعرض، وقفزت هذه التوترات في السوق إلى الواجهة عندما سعت شركة إنتاج السيارات إلى الحصول على المزيد من أشباه الموصلات، فأدركت أن الشركات المصنعة للرقائق تعطي الأولوية للإلكترونيات الاستهلاكية.

ويشكّل قطاع صناعة السيارات إلى اليوم الضحية الأبرز لنقص الرقائق، إذ اضطرت شركات عملاقة منها «فورد» و«فولكسفاغن» إلى خفض الإنتاج، لكن القطاعات الأخرى تأثرت أيضاً، ولاحظ المدير التنفيذي لشركة «ستراتيجي

أناليتيكس» الاستشارية نيل ماوستون أن «عاصفة فيروس كورونا معطوفة على ارتفاع المخزون بسبب الحرب التجارية، وعلى التحول المتمثل في العمل من بُعد»، هي العوامل التي «تتسبب في نقص أشباه الموصلات». وتوقع أن «يتأثر كل شيء يحتوي على شريحة، كالسيارات والهواتف الذكية وأجهزة الألعاب والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة».

ورجّح أن «تراجع أعداد الكميات المنتجة من السلع الإلكترونية والمركبات وأن تشهد أسعارها ارتفاعاً خلال سنة 2021».

وأشارت وكالة «بلومبيرج» إلى أن كميات بعض الطرازات من هاتف «آيفون 12» كانت محدودة بسبب نقص المكونات، بينما عزيت الصعوبات في الحصول على جهاز «بلاي ستيشن 5» من «سوني» وجهاز «إكس بوكس» الأخير من «مايكروسوفت» إلى النقص في بعض الرقائق. وحذر عدد من الشركات المصنعة لأشباه الموصلات، كشركة «كوالكوم» الأمريكية العملاقة ومنافستها «إيه إم دي» من أزمة متنامية.

وتتسم سلسلة توريد أشباه الموصلات بالتعقيد، فالشركات الأمريكية العملاقة التي تزود الشركات المصنعة للإلكترونيات الاستهلاكية بهذه الشرائح، تصمم المكونات ولكن في الغالب لا تصنعها. ويدير المقاولون من الباطن الآسيويون، كمثل شركة «تي إس إم سي» التايوانية أو شركة «سامسونج» الكورية الجنوبية معظم خطوط الإنتاج. ويواجه المصنعون أيضاً صعوبة في تلبية الطلب من القطاعات المختلفة إذ إن التغيير في وضع الإنتاج قد يستغرق شهراً.

في ظل هذا الواقع، فإن تايوان التي تضم بعض أحدث مسابك أشباه الموصلات، وجدت نفسها تحت ضغط من شركات صناعة السيارات والحكومات.

وتعهدت الجزيرة الشهر الفائت تكثيف إنتاج الرقائق لشركات صناعة السيارات في حين أكدت شركة «تي إس إم سي» أن هذا القطاع «في رأس أولوياتها»، مشيرة إلى أن مصانعها تعمل بالفعل بكامل طاقتها. وأدى إطلاق خدمات الاتصالات من الجيل الخامس إلى زيادة الوضع سوءاً، إذ برزت الحاجة إلى عدد كبير من الرقائق المستخدمة في الجيل الجديد من الهواتف المحمولة والبنية التحتية اللاسلكية وغيرها من المعدات، وفقاً لما أوضحته شركة «جلوبل فاوندريز» المصنعة لأشباه الموصلات التي يقع مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة والمصانع في سنغافورة.

من جهة أخرى، فإن واشنطن التي تتهم شركة «هواوي»، من دون تقديم أي دليل، بسرقة أسرار تجارية أمريكية، تمنع إمداد العملاق الصيني بأشباه الموصلات التي يعود تصميمها أساساً إلى التكنولوجيا الأمريكية.

وقال نيل ماوستون «عندما لجأت هواوي إلى تخزين رقائق الهواتف الذكية، سعى المنافسون أيضاً، بدرجة أقل، إلى تعزيز احتياطياتهم لتأمين إمداداتهم المستقبلية» ما أدى إلى تفاقم النقص العالمي.

وقد يؤخر نقص الرقائق إنتاج نحو مليون سيارة في الربع الأول من السنة الجارية، وفقاً لشركة الأبحاث «آي إتش إس (ماركيت)». لكن المحللين يعتقدون أن من السابق لأوانه قياس التأثير في القطاعات الأخرى. (أ.ف.ب)